Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتمد ابن عربى فى تصوره للمعراج النبوى على تكرار مجموعة بعينها من الوحدات ، بالاضافه الى الوحدات غير المتكررة • وأما الوحدات المتكررة فى كل سماء فهى :

١ ـ الوصول الى السماء المحددة •

٢ ـ استفتاح جبريل •

٣ ـ سؤال الحاجب عن شخصية جبريل واجابته •

٤ ـ سؤال الحاجب عن شخصية النبى واجابته •

٥ ـ سؤال الحاجب عما اذا كان قد بعث اليه واجابته بالايجاب •

٦ ـ تعريف جبريل بالمزور والزائر •

٧ ـ مقابلة نبى السماء المحددة •

٨ ـ الترحيب •

ان الوحدات المتكررة لا تروى مكتملة هكذا فى كل سماء ، بل فى السماء الأولى فقط : « فلما وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل ، فقال له الحاجب : من هذا ؟ فقال : جبريل • قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ • قال : وقد بعث اليه ؟ قال : قد بعث اليه • ففتح فدخلنا فاذا بآدم ••• فقال : مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح • ثم عرج به البراق وهو محمول فى الفضـــاء الذى بين السماء الأولى والسماء الثانية » (٨٢) • وأما بعد ذلك فيتم التخفف منها ، فلا يشار فى الثانية وما يليها الا الى الاستفتاح ، ثم تختصر كل الوحدات ، مع عدم اغفال الترحيب :

« فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل فى الأولى ، وقال وقيل له » (٨٣) •

أما الوحدة السادسة (تعريف جبريل بالمزور والزائر) فلم تأت محددة بذاتها مرة واحدة ، بل جاءت مكثفة مختزلة لتروى مرة واحدة ما حدث مرات متعددة ، وذلك فى السماء الثالثة : « واذا بيوسف عليه السلام فسلم عليه ورحب وسهل ، وجبريل فى هذا كله يسمى له من يراه من هؤلاء الأشخاص » (٨٤) •